الباب الخامس

الخاتمة

بناءً على نتائج البحث والتطوير الذي تم تنفيذه بهدف تطوير استراتيجية تعليم تفاعلية تعتمد على وسائط الفيديو فلوغ "Vlog" لزيادة مهارة الكلام لدى طلاب الفصل الرابع في جامعة كياهي الحاج عبد الواهب حسب الله تامبكبراس جومبانج، يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

أ. مراحل تطوير الاستراتيجية التعليمية التفاعلية

لقد مرّت عملية تطوير الاستراتيجية التعليمية بخمس مراحل وفق نموذجADDIE ، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم. من خلال تحليل الاحتياجات، تبيّن أن الطلاب بحاجة إلى وسائط تعلم حديثة وتفاعلية. ثم تم تصميم دليل استراتيجية تعليمية متكاملة تعتمد على مقاطع فيديو فلوغ باللغة العربية. وبعد ذلك، تم تطوير المنتج وعرضه على خبراء في المادة التعليمية والوسائط والممارسة الميدانية، الذين أكدوا صلاحية المنتج بنسبة تتجاوز ٩٥٪، مما يدل على جاهزية الاستراتيجية للاستخدام العملي.

ب. الخصائص استراتيجية التعليم التفاعُلية

تُظهر نتائج البحث أن استراتيجية التعليم التفاعلي المعتمدة على وسائط الفيديو "الفلوغ" تمثل منهجًا تعليميًا مبتكرًا وفعالًا في تطوير مهارة الكلام لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية. تتميز هذه الاستراتيجية ببنائها المنهجي الشامل الذي يغطي جميع مراحل العملية التعليمية بدءًا من التخطيط وحتى التقييم، بالإضافة إلى توظيفها الفعّال للتكنولوجيا الرقمية بما يتناسب مع خصائص الجيل الرقمي الحالي. كما أن تركيزها على التطبيق العملي يعزز من قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية.

ويُعد هذا المنتج دليلاً عمليًا متكاملًا يُمكن الأساتذة والطلاب من تطبيق هذه الاستراتيجية بطريقة سهلة ومنظمة، حيث يقدم خطوات واضحة لإنتاج فلوغ تعليمي، بدءًا من كتابة النص، واختيار الموقع، وتسجيل الفيديو، وانتهاءً بالتحرير والنشر. ومع ذلك، فإن المنتج لا يخلو من بعض السلبيات، مثل قلة استخدام العناصر البصرية الداعمة، وضعف التوضيح حول إدارة المحتوى على المنصات الرقمية، والتحديات التقنية المحتملة في البيئات ذات الإمكانيات المحدودة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن استراتيجية التعليم هذه تمثل إضافة قيمة في مجال تعليم اللغة العربية، وتستحق مزيدًا من التطوير، لا سيما من حيث التصميم البصري والتكامل مع أدوات النشر الرقمية، لضمان استفادة أكبر وانتشار أوسع في بيئات تعليمية متنوعة.

د. دراسة المنتج بعد التعديل

انتج هذا البحث منتجًا يتمثل في استراتيجية تعليم اللغة العربية التفاعلية المعتمدة على وسائط الفيديو الفلوغ. وقد تم إعداد هذا المنتج بناءً على المشكلات والحاجات في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في جامعة كياهي الحاج عبد الواهب حسب الله تمبكبيراس جمبانج. إن تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة لم يكن يحتوي على استراتيجية تعليمية جذابة، مما أدى إلى ضعف فعالية الطلاب وحماسهم. لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية تفاعلية تعتمد على وسائط الفيديو الفلوغ من أجل تحسين مهارة الكلام لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الفصل الرابع بجامعة كياهي الحاج عبد الواهب حسب الله.

وبناءً على نتائج الملاحظة، تم اكتشاف بعض المشكلات، منها:

- استراتيجية تقديم المادة التعليمية غير فعالة،
- ضعف وعي الطلاب بالتحدث باللغة العربية،
- وسائل التعليم غير متنوعة لتلبية احتياجات الطلاب.

لذلك، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية تفاعلية يمكن أن تنمي مهارات التحدث لدى طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الفصل الرابع. ومن ثم، تم إعداد هذه الاستراتيجية التعليمية التفاعلية المعتمدة على وسائط الفيديو الفلوغ.

وأما البحث والتطوير (R&D) في هذا المشروع فقد استخدم نموذجADDIE ، والذي يتكون من المراحل التالية:

التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم.

ومن خلال هذه المراحل، تم إنتاج المنتج بالتفاصيل التالي:

أ) هوية المنتج

الشكل :كتاب إرشادي

العنوان :دليل استراتيجية تعليم اللغة العربية المعتمدة على وسائط الفيديو الفلوق

الفئة المستهدفة :أساتذة مهارة الكلام وطلاب برنامج تعليم اللغة العربية في الفصل الرابع بجامعة كياهي الحاج عبد الواهب حسب الله تمبكبراس جومبانج.

المؤلف :لطيفة البرورة

ب)دراسة المنتج

تتكون استراتيجية التعليم التفاعلية للغة العربية المعتمدة على وسائط الفيديو الفلوق من عناصر متعددة، منها : استراتيجية التعليم التفاعلية، دليل إعداد الفلوق باللغة العربية، الخطة الدراسية(RPS) ، المواد التعليمية المتعلقة بالخطة، دليل التقييم للفلوق العربي، وأمثلة الفلوقات مع وصفها.

تم إجراء اختبار المنتج من خلال التحقق من الصحة واختبار الميدان. وقد أظهرت نتائج التحقق من الصحة من قبل خبير المادة أن متوسط نسبة الاتفاق (Percentage of Agreement) للمقيّمين بلغ ٩٨,٦١٪. أما نتائج التحقق من الصحة من قبل خبير المنتج، فقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق ٩٦,٤٣٪. وبلغ متوسط نسبة الاتفاق من قبل خبير الممارس ٩٧,٩٢.%.

ومن خلال اختبار الميدان تم الحصول على بيانات الاختبار القبلي والبعدي، بالإضافة إلى استبانة ردود أفعال الطلاب. وبعد تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي، وبالنظر إلى عدد الطلاب البالغ ٣٠ طالباً، فقد تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk للتحقق من التوزيع الطبيعي. وكانت قيمة الدلالة (.Sig) في اختبار Shapiro-Wilk لكل من الاختبار القبلي والبعدي أعلى من($p > 0.05$) ، مما يدل على أن البيانات تتوزع توزيعاً طبيعياً. وهذا يعني عدم وجود انخفاض في النتائج، وأن جميع الطلاب وعددهم ٣٠ طالباً قد شهدوا تحسناً في نتائج تعلم اللغة العربية في مهارة الكلام بعد مشاركتهم في أنشطة التعلم باستخدام استراتيجية التعلم التفاعلي للغة العربية المعتمد على وسائط الفيديو الفلوغ.

أما نتائج استبانة ردود أفعال طلاب برنامج تعليم اللغة العربية للفصل الرابع حول تطبيق هذه الاستراتيجية، فقد حصلت على نسبة مئوية قدرها ٨٦,٥٢٪ وصُنِّفت ضمن

فئة "صالحة جداً". وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استراتيجية التعلم التفاعلي للغة العربية المعتمد على وسائط الفيديو الفلوغ صالحة للاستخدام في تعليم مهارة الكلام في اللغة العربية.

هـ. توصيات الاستفادة وتطوير المنتج مستقبلاً

لكي يتم الاستفادة من منتج استراتيجية التعلم التفاعلي المعتمد على وسائط الفيديو الفلوغ بشكلٍ أمثل، فمن الضروري تقديم بعض التوصيات المتعلقة بذلك، وهي كما يلي:

أ) توصيات الاستفادة من المنتج

١. بالنسبة لأساتذة مهارة الكلام

يمكن للأساتذة الاستفادة من هذا المنتج كدليلٍ في تصميم التعلم بطريقة مبتكرة وممتعة. ويمكن اعتماد هذه الاستراتيجية كمرجعٍ لتحفيز الطلاب على التحدث باللغة العربية من خلال إنتاج الفلوجات

٢. بالنسبة لطلاب برنامج تعليم اللغة العربية

يمكن للطلاب استخدام هذا الكتاب كمرشدٍ في تنمية مهارة الكلام لديهم بشكلٍ مستقل وإبداعي. ومن خلال إنشاء فلوجاتهم الخاصة، يستطيعون تدريب أنفسهم على الثقة بالنفس، وتوسيع المفردات، وتحسين تراكيب الجمل باللغة العربية في سياقات واقعية

٣. بالنسبة للمؤسسات التعليمية

يمكن للمؤسسات أو البرامج الأكاديمية دمج هذه الاستراتيجية ضمن المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية، بوصفها شكلاً من أشكال الابتكار في التعلم المعتمد على التكنولوجيا الرقمية

ب) توصيات تطوير المنتج مستقبلاً:

١. إثراء محتوى الفلوغ

في مراحل التطوير المستقبلية، يمكن توسيع محتوى الفلوغ ليشمل مواضيع الثقافة العربية، والمقابلات، والتقارير، والسرد الوثائقي باللغة العربية

٢. التطبيق في مستويات تعليمية مختلفة

يمكن اختبار هذه الاستراتيجية وتطويرها لتناسب مستويات تعليمية أخرى مثل المرحلة الثانوية (المدارس الشرعية)، أو المعاهد، أو الدراسات العليا، مع مراعاة تعديل المحتوى ومستوى اللغة حسب الفئة المستهدفة

٣. تطوير المنتج في صورة وسائط تفاعلية

يمكن تطوير الكتاب الإرشادي ليصبح كتاباً إلكترونياً تفاعلياً مزوّداً بفيديوهات تعليمية، واختبارات قصيرة، ومحاكاة لإنتاج الفلوغ، مما يعزز تجربة التعلم الرقمي.